

لمغامرة الأسرة

الدوافع التربوية



19_ يجب السماح للأطفال بأن يشعروا بالملل

من الآباء الذين لا يعرفون هذه الجملة لأطفالهم: "أشعر بالملل الشديد!" غالبًا ما يسبب هذا الموقف توترًا للوالدين. ليس من السهل على الكثيرين تحمل زمجرة الأطفال عندما يشعرون بالملل. يبذل الكثير من الآباء جهدًا كبيرًا، ويقدمون عروضًا يرفضها الأطفال عادةً. أو يمكن للأطفال بعد ذلك مشاهدة التلفاز أو هواتفهم الجوال أو أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم. في أغلب الأحيان يهدؤون بعد ذلك. لكن هل هذا مفيد؟

كثير من الأطفال واليافعين اليوم مفرطون في التحفيز.

يتم إشغالهم في كل مكان: في رياض الأطفال، في المدرسة، في دورات مختلفة. ويتم نقلهم من عرض إلى آخر. بمجرد أن يصبحوا في المنزل، يريدون أن يشغلهم الآباء. لكن هذا التحفيز الخارجي المستمر يمنعهم من الوصول إلى رغباتهم وأفكارهم. إنهم يفتقرون إلى السكن، والاتصال بذواته الداخلية لمعرفة ما يريدون بالفعل، وماذا يحبون، وما هو جيد بالنسبة لهم. التسلية المستمرة تجعل الأطفال مدمنين. إنه يخلق الاتصال بنفسه، وبالإبداع الذاتي. تحول الأطفال الذين "يجزون" عرضًا تلو الآخر إلى مستهلكين، ويعتمدون على الآخرين لإخبارهم بما يجب عليهم فعله.

هذه من روعك في المرة القادمة التي يشعر فيها طفلك بالملل.

لا يجب عليك فعل شيء. يمكنك أن تنظر في عين طفلك بهدوء، وتقول له بلطف: "أه، هل تشعر بالملل؟ ثم اشعر بالفضول لمعرفة ما يمكنك التفكير في القيام به في الدقائق العشرين القادمة".

من يشعر بالملل، يشعر بعدم الارتياح. لكن سيمر الأمر. بعد فترة سيصبح الطفل مبدعًا، وربما يصنع طائرة من الكراسي ويطير حول العالم. أو يتحول إلى قطة ويتحدث للقطط المجاورة عن الكلاب المزعجة. من خلال الملل نجد إبداعنا. نكتشف بشكل مستقل كيف نريد أن نشغل أنفسنا. هذا يقوي الإبداع والاستقلال. هذا يقوي شخصية الطفل. كلاهما من الصفات التي ستساعده طوال حياته.

كما أن لها علاقة باليقظة.

عندما نبدأ في الاستماع إلى أنفسنا واستكشاف ما نريد، وما هو جيد بالنسبة لنا، نتعلم الاستماع إلى صوتنا الداخلي، ونتعلم كيف ندرك دوافعنا. هذه أيضًا ميزة نحتاجها كبالغين إذا أردنا الاعتناء بأنفسنا جيدًا.

تقول عالمة النفس فانيسا لابوانت: "يحتاج الأطفال إلى الانغماس في الملل الخاص بهم؛ حتى يصبح العالم من حولهم هادئًا بما يكفي لسماع أنفسهم." هذه المعرفة تريح الوالدين أيضًا. لذا، يمكنك الاستمرار في قراءة جريدتك بسلام، حتى لو كان الطفل بجوارك يتنهد بالملل، مع العلم بمدى أهمية هذه التجربة.

كتبت لابوانت في مدونة على الإنترنت: "عندما كان زوجي صغيرًا، كانت عائلته تعيش في منطقة ريفية بها متنوع كبير للتجول. ويروي قصصًا عن حفر الثقوب وإخفاء الكنوز والعبث بالاختراعات الصغيرة في كل ساعة فراغ. أستطيع أن أتخيله بوضوح، منغمسًا في هذا العمل، ضائعًا في عالم خياله، ولكن الأهم من ذلك، في عالمه. مع العلم بهذا عن زوجي، فهل من المستغرب أنه الآن مهندس ميكانيكي؟ لا يزال يبني ويبتكر ويخترع. هذا ما هو عليه - إنه جوهر ما يدفعه. ملل طفولته - المساحة التي أعطي ليكون فيها - يعيش فيه اليوم، وله تأثير كبير على شخصيته".

أدركت أستريد ليندجرين، مبتكرة لعبة Pippi Longstocking الأسطورية، أنه في لحظات ما بدون خطة، غالبًا ما تظهر أفكار أو لقاءات جديدة. وكان رأيها في هذا الصدد: "ومن ثم عليك أن يكون لديك الوقت للجلوس والنظر أمامك."

يرحب يسير يول أيضًا بالملل عندما يشعر به اثنان: "سيكون من الأفضل لو شعرتما بالملل معًا: ستجد نفسك فجأة تتحدث، وتخبران بعضكما البعض عن الأشياء التي لا تظهر إلا عند إيقاف تشغيل "وضع الترفيه" وتجاوز التوتر. هذه هي النقطة التي تصبح فيها العلاقة الحميمة الحقيقية ممكنة. يمكنك أيضًا تجربة ذلك مع شريكك".

النص: إليزابيت كوستاتشر | www.familie.it

www.ekiz-wipptal.at
www.familie.it

